فاعلية مشروع تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي للصف (الخامس) بسلطنة عمان

الاستاذ المساعد

د. مها عبد المجيد العاني

نائب مدير مركز الارشاد الطلابي

جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان

Dr.maha2002@yahoo.com

drmaha@squ.edu.om

المدرس

أسعد تقي عبد محمد العطار

باحث اكاديمي

مركز المؤشر للدراسات والاستشارات/سلطنة عمان

Assad_taki@yahoo.com

2016م

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

يعد "تحدي القراءة العربي" أكبر مشروع أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والذي يهدف الى تشجيع وتنمية حب القراءة لدى جيل الأطفال والشباب في العالم العربي، وغرسها كعادة متأصلة في حياتهم تعزز ملكة الفضول وشغف المعرفة لديهم، وتوسع مداركهم، وتأصيل قيم التسامح والانفتاح الفكري والثقافي لديهم.

ويتفق علماء التربية على أهمية غرس حب القراءة بين الابناء من خلال توثيق الصلة بينهم وبين الكتاب وتجعلهم يقبلون عليه برغبة لينهلوا منه المعلومات والأفكار التي تنمي قدراتهم، كما انصب الاهتمام بالقراءة في الآونة الأخيرة على تعليمها من أجل التفكير، ومن ثم تنفيذ العديد من البرامج في مجال القراءة بقصد تنمية التفكير الامر الذي أدى إلى ظهور انواع جديدة من القراءات، كالقراءة الإبداعية التي تحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي المتعلَّم.

وتعد القراءة الابداعية من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكتسابها للمتعلمين لترقى بهم إلى درجة الوعي، والإدراك، والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء والإفادة منه في حل المشكلات، والتفاعل مع المقروء تفاعلاً إيجابياً، وهذه العمليات تقوده بلاشك إلى فهم أفضل للمقروء، ومن خلال الاهداف الاستراتيجية للمشروع ومنها تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلبة لزيادة قدرتهم على التعبير بطلاقة وفصاحة وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير التحليلي الناقد وتوسيع المدارك لدى الطالب، وكون سلطنة عمان سعت منذ البداية الى المشاركة بهذا المشروع من خلال طلبتها في المدارس الحكومية والخاصة ولأهمية هذا المشروع والتعرف على آثاره على الطالب استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مدى فاعلية المشروع في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي للصف (الخامس) في محافظة مسقط بسلطنة عمان، والتعرف على الفروق في تنمية مهارات القراءة الابداعية وفق متغير (النوع الاجتماعي)، إذ تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً من كلا الجنسين تم اختيارهم بشكل قصدي من سبع مدارس من ولايتين في محافظة مسقط موزعين على مجموعتين بواقع (35 طالباً يمثلون مجموعة تجريبية من المشاركين في تحدي القراءة و35 طالباً كمجموعة ضابطة من غير المشاركين في تحدي القراءة) للعام الدراسي 2016/2015م. ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد اختبار مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الأساسي (الخامس) تكون بصيغته النهائية من (30) فقرة وتضمن مهارات (الطلاقة، المرونة، الاصالة)، حيث استخرج صدق وثبات الاختبار قبل التطبيق النهائي، كما تم ضبط متغيرات العمر والنوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي في اللغة العربية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتم متابعة تفعيل مشاركة الطلبة للمشروع من منتصف شهر سبتمبر الى منتصف شهر ابريل من خلال المشرفين عليهم في المدارس تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الابداعية للمجموعتين التجريبية والضابطة نهاية شهر ابريل، وبعد تحليل البيانات احصائياً بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مما يعني ان مشاركة الطلبة للصف الخامس في تصفيات مسابقة مشروع تحدي القراءة كان له اثر كبير في تنمية مهارات القراءة الابداعية كما كان له تأثير بصورة ايجابية في رقي طلبة الصف الخامس على اكتساب مهارات القراءة الابداعية وتنميتها، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات منها ما تتعلق بتشجيع جميع الطلبة للمشاركة في برنامج التحدي وتطوير اساليب مشاركتهم فيه وبما يسهم في تنمية مهارات القراءة الابداعية للطلبة في العالم العربي .

الكلمات المفتاحية: مشروع تحدي القراءة العربي، مهارات القراءة الابداعية، طلبة التعليم الاساسي.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يعد تحدي القراءة العربي" هو أكبر مشروع أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربي عبر التزام أكثر من مليون طالب بالمشاركة بقراءة خمسين مليون كتاب خلال كل عام دراسي. يأخذ التحدي شكل منافسة للقراءة باللغة العربية يشارك فيها الطلبة من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثاني عشر من المدارس المشاركة عبر العالم العربي، وتمتد لدول العالم المختلفة لاحتواء الجاليات والناطقين باللغة العربية. ويأتي في مقدمة أهداف المبادرة تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير التحليلي الناقد وتوسيع المدارك، إلى جانب تعزيز الحس الوطني والعروبة والشعور بالانتماء إلى أمة عربية واحدة.

تبدأ من شهر سبتمبر/أيلول كل عام حتى شهر مايو/ أيّار من العام التالي، يتدرج خلالها الطلاب المشاركون عبر خمس مراحل تتضمن كل مرحلة قراءة عشرة كتب وتلخيصها في جوازات التحدي. بعد الانتهاء من القراءة والتلخيص، تبدأ مراحل التصفيات وفق معايير معتمدة، وتتم على مستوى المدارس والمناطق التعليمية ثم مستوى الأقطار العربية وصولاً للتصفيات النهائية التي تُعقد في دبي سنوياً في شهر مايو/أيَّار(الموقع الالكتروني للمشروعhttp://www.arabreadingchallenge.com/about) .

يهدف تحدي القراءة العربي إلى تنمية حب القراءة لدى جيل الأطفال والشباب في العالم العربي، وغرسها كعادة متأصلة في حياتهم تعزز ملكة الفضول وشغف المعرفة لديهم، وتوسع مداركهم. كما أن القراءة تؤدي إلى تنمية مهارات الطلاب في التفكير التحليلي والنقد والتعبير، وتعزيز قيم التسامح والانفتاح الفكري والثقافي لديهم من خلال تعريفهم بأفكار الكتاب والمفكرين والفلاسفة بخلفياتهم المتنوعة وتجاربهم الواسعة في نطاقات ثقافية متعددة. كما يهدف التحدي إلى فتح الباب أمام الميدان التعليمي والآباء والأمهات في العالم العربي للمساهمة في تحقيق هذه الغاية وتأدية دور محوري في تغيير واقع القراءة وغرس حب القراءة في الأجيال الجديدة.

تمثل القراءة أحد أهم وسائل النجاح في الحياة، فهي الوسيلة الأهم والأكثر استخداماً في التفاعل مع الآخرين، وفي فهم الماضي والحاضر والمستقبل .وبغض النظر عن مقدار استعمالنا أساليب التعلم والمعرفة الأخرى فإن هذه الأساليب لا تزال تعتمد على القراءة، بل إن انتشار التقنية وتنوع مصادر المعرفة يؤكد – مع كل تطور جديد أهمية القراءة ودورها الفاعل في حياة الفرد والمجتمع. ويتفق أهل التربية على أهمية غرس حب القراءة في نفوس الاطفال ،وتربيتهم على حبها حتى تصبح لديهم عادة يمارسونها، ويستمتعون بها، لان كثيراً من البحوث التربوية أكدت ان هناك ترابطاً قوياً بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسي، إذ تعد القراءة من اهم وسائل الاتصال التي يعبر بواسطتها الطالب عن أفكاره ، والوقوف على افكار غيره ، وكثيراً ما يقع الطالب في الاخطاء القرائية وذلك قد يعزى ألى عدم وضوح الفكره لديه ، لذلك تعتبر القراءة بشكل صحيح من أهم العناصر التي لا غنى لنقل الافكار والتعبير عنها (الشيخ،2006،ص1).

كان تعليم القراءة في السابق يؤكد على تنمية قدرات الأطفال على قراءة الكلمات وتقطيعها وتحليلها، ومعرفة الحروف وأصواتها، والانتقال من كلمة إلى أخرى، ومن سطر إلى آخر أي أن عملية القراءة كانت آلية، ولكن

القراءة في التربية المعاصرة أصبح لها أثر إيجابي في زيادة نمو الطفل المتعلم وإنماء خبرته، وهذا لا يعني أن التربية المعاصرة تقلل من قيمة المهارات الآلية في تعليم القراءة لكنها ترفض أن تجعل هذه المهارات الآلية غاية في نفسها، وإنما تعتبر واسطة ليكون الطفل قارئا جيدا؛ وذلك لأن المهارة في التعرف إلى الكلمات وفي تحليلها وتقطيعها ومعرفة الحروف بأصواتها لا يمكن أن تهيئ طفلا جيدا في القراءة (الشخريتي،2009، ص5).

وتهدف القراءة في التربية المعاصرة إلى توثيق الصلة بين الطفل والكتاب، وتجعله يقبل عليه برغبة لينهل منه المعلومات والأفكار التي تنمي قدراته وتجعله يستفيد أو يستمتع بما يقرأ، أما أطفالنا في المدارس فيتعلمون القراءة، ولكن قراءتهم كثيرا ما تكون آلية، والسبب في ذلك يرجع إلى أن المعلمين القائمين على تعليم القراءة لأطفالنا لم يتم إعدادهم لهذه المهمة إعدادا سليما.

وتهتم التربية المعاصرة بأن تكون المواد المقروءة من قبل الطفل في المرحلة الابتدائية سهلة ومبسطة دون تعقيد،بحيث تناسب عمره وعقله حتى يستطيع تناولها برغبة (مصطفى،2005،ص122).

أن الثمرة الحقيقة للعملية التعليمية للطلبة تكمن في تنمية مهارات التفكير ، وتعد القراءة من أنسب الخبرات لتنمية هذه المهارات ، لما تتطلبه من إدراك وفهم، وربط واستنتاج فهي اسلوب من اساليب النشاط العقلي في حل المشكلات واصدار الاحكام (صلاح والمحبوب،2003،ص200)،وغدا الاهتمام بالقراءة والابداع ضرورة عصرية ينبغي أن يضعها التربويون في صدارة اهدافهم ومن أولويات اهتماماتهم، ولذا كان لزاماً على المؤسسات التربوية ان تعمل جادة في الحرص على تنشئة جيل من شأنه ان يجيد القراءة والتفكير ، ولديه القدرة على النقد ، والابداع والابتكار وليسهم في الرقي بأمته ووطنه وان يكون يداً تبني ولساناً يتحدث وعقلا يفكر ويبدع.ولم تعد للقراءة بوصفها مهارة استقبال بحت احادي الاتجاه يكون القارئ مأسوراً لما يقرأ ، بل غدت مهارة يبدئ القارئ رأيه من خلالها ويكون رؤية خاصة به ويحول الفكر الذي تضمنته تلك المهارة الى عمل يصل في النهاية الى الابداع (يوسف،2004،ص227).

ومع اهتمام المختصين بمجال التدريب على الابداع من خلال القراءة ولمعرفة طبيعة العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان اثناء القراءة، اخذ المربون ينادون بضرورة تدريب الطلبة على جميع انواع القراءة ، لتصبح اسلوباً من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، باعتبار انها ليست عملية متميزة فحسب ، بل نشاطاً فكرياً متكاملاً يبدأ بإحساس الانسان بمشكلة من المشكلات ، ثم يقوم بجمع الاستجابات التي يتطلبها حل هذه المشكلة من عمل ، وانفعال ، وتفكير ، والغرض ليس فهم المقروء ، بل تطوير أساليب تفكيرية متقدمة وصولاً إلى أفضل الحلول لمشكلة النص المقروء ،ولهذا نجد ان القراءة في التربية المعاصرة تهدف غلى توثيق الصلة بين الطفل والكتاب وتجعله يقبل عليه برغبة لينهل منه المعلومات والأفكار التي تنمي قدراته، وتجعله يستفيد ، أو يستمتع بما يقرأ ، اما اطفالنا في المدارس فيتعلمون القراءة ، ولكن قراءتهم كثيراً ما تكون آلية ،وتهتم التربية المعاصرة بأن تكون المواد المقروءة من قبل الطفل في المرحلة الابتدائية سهلة ومبسطة ، دون تغقيد بحيث تناسب عمره وعقله حتى يستطيع تناولها برغبة (مصطفى،٢٠٠٥،ص١٢٢).

لقد انصب الاهتمام بالقراءة في الآونة الأخيرة على تعليمها من أجل التفكير ، ومن ثم تنفيذ من برامج في مجال تعليم القراءة يقصد تنمية التفكير ، الامر الذي أدى إلى ظهور انواع جديدة من القراءات ، كالقراءة الابداعية التي تحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي المتعلم (Norris,1985) ، بينت دراسة صلاح والمحبوب (2003) بوجود علاقة ارتباطية ايجابية

وقوية بين التفكير الابداعي والقراءة الابداعية ، فقد توصلت دراسة وينك(Wang,2012) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القراءة والابداع، كما توصلت دراسة الأحمدي(2012) الى فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الابداعية وعلى التفكير فوق المعرفي للطالبات في المرحلة المتوسطة ، كما توصلت دراسة بصل (2016) الى أثر استراتيجيات تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية في كل ابعادها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

لذا يعد الابداع والقراءة الابداعية من أبرز اهتمامات التربية المعاصرة ، لما لهما من أثر في تهيئة المتعلم واعداده لمواجهة مشكلات الحاضر والمستقبل وتحدياتهما ، ولانهما قمة التفكير ومن خلالهما يمكن للمتعلم التفكير في نسق مفتوح ، وإعادة تشكيل عناصر الخبرة في اشكال ادبية أو علمية أو فنية يستخدم فيه الطالب قدراته للوصول الى أفكار جديدة واستعمالات غير مألوفة وتفصيل الخبرات المحدودة الى ملامح مفصلة .

ويربط مورمان (Moorman,1994) مباشرة بين القراءة والمهمات العقلية ، ويجعل الابداعية ذات النصيب الأوفر في مكونات عملية القراءة ، ولذا يطالب بجعلها ذات ركن ركين في أية أو مفهوم يعالج القراءة .

وينظر إلى القراءة الابداعية على أنها عملية إنتاج جديدة للمقروء ، تهدف إلى إقدار الفرد على إعادة الأفكار المتحصلة ،وإنتاج الجديد منها ، وغير المألوف ، ومن خلال استخدام العديد من الاستراتيجيات القرائية التي تستهدف تطوير القدرات العقلية العليا للقارئ كالتحليل والتطبيق وحل المشكلات(Smith,1969).

ولهذا تعد القراءة الابداعية من الاهداف التي تسعى الانظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين ، لترقى بهم إلى درجة الوعي ، والإدراك ، والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه في حل المشكلات ، وتطوير الابداع ، والتحقق ، والتدبر ، والتفاعل مع المقروء تفاعلاً إيجابياً بناءً ، وهذه العمليات تقوده بلا شك إلى فهم أفضل للمقروء (حبيب الله ،1997).

وتعد مرحلة الطفولة المتاخرة من المراحل الهامة في حياة الانسان ، إذ فيها تنمو قدرات الطفل وتنفتح مواهبه ، ويكون قابلاً للتأثير ، والتوجيه ، والتشكيل ،وقد أثبتت الأبحاث والدراسات النفسية والتربوية خطورة هذه المرحلة وأهميتها في حياة الإنسان ، وتكوين شخصيته ، وتحديد اتجاهاته ، لذا يجب أن يختار المعلم الطريقة التي تناسب الطلبة من حيث ميولهم وأعمارهم ، وعددهم داخل الصف ، وان استدخال اية برامج تنموية لها دور حيوي في تكوين شخصية الطفل (الخطيب، 1998).

ويتطلب تعليم مهارات القراءة الابداعية ان يتعلم الطالب القراءة وطرائقها المختلفة مستخدماً الاستراتيجيات المناسبة بطريقة منتظمة، ويكتسب المهارات الخاصة بها حتى يصبح ذلك من مهارات الطالب الطبيعية ، ويكون باستطاعته ان يرى القضايا المختلفة في النص برؤية أكثر شمولا وتفتحاً ، وبما ان القراءة هي إحدى الوسائل التي تعلم الطلبة كيف يفسرون النصوص، وكيف يدخلون في حوار مع النص، وكيف يثيرون التساؤلات من اجل استخلاص النتائج، وهذا النوع من القراءة هو القراءة في مستوياتها العليا، أي المستويات العليا في التفكير ، واعلاها هو المسمى الإبداعي، ويمكن تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى الطلبة في هذه المرحلة من خلال تشجيعهم على التفاعل مع معاني النصوص ، وتقليب الأوجه المختلفة للمعنى ، وحثهم على فهمها باحتمالاتها المتعددة ومناقشتها فيها (اللبودي،2003،ص77).

وقد حدد الحيلواني(2003) وجود عدد من العوامل المساعدة في تنمية مهارات القراءة الابداعية منها توفير بيئة صفية مشجعة للقراءة الابداعية غنية بالمثيرات التي تشجع الطالب على الابداع ويشعر فيها بالأمان النفسي وتزويده بالواجبات المحفزة للقراءة الابداعية (الحيلولني،2003،ص190)، وتوصلت دراسة الشخريتي (2009) التي هدفت التعرف على أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، في مدارس وكالة الغوث الدولية الى فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات القراءة .

وأكدت دراسة شحاته (2008) وجود علاقة بين القراءة والابداع ، فالقراءة عملية تفكير هدفها الابداع يتم من خلالها إعادة بناء النص بصورة فكرية من خلال التواصل الفكري والوجداني والثقافي بين القارئ وكاتب النص(شحاته،2008، ص110)، في حين بين عبد الكريم (2013) وجود بعض الانشطة التي تساعد في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى المتعلم ومنها تكليفه بطرح افكار جديدة ومتنوعة حول قضايا ومواضيع متعددة وتدريبه على نقد الاحداث مع تقديم بعض الاسئلة المفتوحة للطالب (عبد الحكيم ،2013، ص29).

وبينت دراسة حسين(2015) التي هدفت الى التعرف على اثر استخدام الخرائط الذهنية لتنمية بعض عادات العقل ومهارات القراءة الابداعية لدى طلاب الصف الاول الاعدادي الى فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية بعض عادات العقل ومهارات القراءة الابداعية لدى الطلبة. بينما توصلت دراسة عبده (2015) الى فاعلية بعض استراتيجيات الاستقصاء في تنمية التنور القرائي ومهارات القراءة الابداعية لدى طلاب الصف الاول الثانوي .

ونظرا لان القراءة الإبداعية عملية تتطلب استثارة تفكير الطلبة للتعمق في النص المقروء وتوليد افكار جديدة، واستنباط نتائج بناء على مقدمات وايجاد حلول إبداعية لمشكلة في النص ، فقد أشار كلا من الصيفي (2008) وعبده (2015) إلى أن القراءة الابداعية عملية عقلية متعددة المراحل وبحاجة الى استراتيجيات وبرامج تمكن المتعلم من التفكير بعمق والتوسع في النص المقروء وايجاد أفكار وعلاقات جديدة بين العناصر.

من هنا جاءت هذه الدراسة منسجمة مع الدعوة لتفعيل البرامج والاستراتيجيات والمشاريع المختلفة في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية ، ولاهمية وجود مشروع تحدي القراءة العربي وهو حديث يستهدف الطلبة في المدارس ولكافة مراحلهم الدراسية، ولمعرفة فاعلية مشروع تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي للصف (الخامس) بسلطنة عمان.

مشكلة الدراسة :

نشرت اللجنة القومية للقراءة في الولايات المتحدة الأمريكية – وهي لجنة تم تشكيلها لدراسة الوضع القائم بالنسبة لتعليم القراءة في الولايات المتحدة واقترح الحلول لتحسينه – ، نشرت تقريرها بعنوان" **أمة قارئة** "لتؤكد فيه على أن القراءة للأطفال هي أهم نشاط يمكن أن يسهم في بناء المعرفة الأزمة لنجاحهم في القراءة مستقبلاً (آندرسون وآخرون، 1998 ،ص31) ،كما أكدت عديد من الدراسات على الأثر الكبير الذي يمكن أن يحدثه برنامج يعتمد على قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة

(Hemerick, 1999; McCarthy & Others 2001; Dean& Trent 2002)

فضلاً عما أكدته بعض الدراسات السابقة في ضعف مستوى المتعلمين في القراءة الابداعية وضعف الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الابداعية والاهتمام بحفظ واستظهار المعلومات الواردة في درس القراءة ، يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاجابة على الاسئلة التالية:

1. ما مدى فاعلية مشروع تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي للصف (الخامس) في محافظة مسقط بسلطنة عمان ؟
2. ما مدى فاعلية مشروع تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي للصف (الخامس) في الاختبارين القبلي والبعدي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

أهمية الدراسة: يمكن تلخيص أهمية الدراسة من خلال:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها، من أهمية الموضوع الذي تبحثه عن القراءة الابداعية ، وأهمية المرحلة التي تدرسها (التعليم الأساسي) كونها تمثل عينة الدراسة احدى اهم شرائح المجتمع ودورها الفاعل في بناء المجتمع، ومن اجل استثمار كل طاقاتها في البناء .
2. تعد الدراسة الأولى التي تجرى لمعرفة فاعلية مشروع تحدي القراءة في تنمية مهارات القراءة الابداعية.
3. اهمية مشروع تحدي القراءة العربي الذي يدعم تطور اللغة العربية للطلبة بكافة مراحلهم الدراسية.
4. تساعد الدراسة الحالية الباحثين والمهتمين بتطوير برامج خاصة لتنمية القدرة الابداعية في التعرف على تلك الفئة من من الأفراد ذوي القدرة الابداعية والكامنة ، والعمل على اكتشافهم وتنميتهم واستغلال قدراتهم في خدمة المجتمع وتطويره .
5. يؤمل أن يسهم هذا البحث في توجيه اهتمام الباحثين إلى دراسة أساليب أخرى لتنمية اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو القراءة وتطبيقها.
6. ان القراءة الابداعية ضرورة حتمية في ظل تحديات العصر الذي نعيش فيه بإنتاجه العلمي السريع والمتلاحق وتعقد الحياة والثورة المعلوماتية ، وهذا كله يؤكد الحاجة إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمين للتكيف مع تطورات العصر وتكوين جيل من المبدعين يفكرون فيما يقرؤون ، ويضيفون من أفكارهم وابداعهم لإثراء النص المقروءة ، وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات التي تواجههم.
7. تفوق المرحلة العمرية في أهميتها مراحل النمو الإنساني المتعددة ، كونها تترك تأثيرات مفاجئة وقوية على أفكار الفرد وسلوكه ولها اثر كبير في المراحل العمرية اللاحقة .
8. تنمية الوعي العام بواقع القراءة العربي، وضرورة الارتقاء به لأخذ موقع متقدم عالمياً وتكوين جيل من المتميزين والمبدعين القادرين على الابتكار في جميع المجالات.
9. أن مهارة القراءة تحتل مرتبة الصدارة بالنسبة لباقي المهارات ،وخاصة في المرحلة التعليم الاساسي، و هي أساس ومفتاح جميع المواد الدراسية.
10. اثراء المكتبة العربية بمعلومات علمية عن مهارات القراءة الابداعية واساليب تنميته وتطويره .
11. حاجة المؤسسات التعليمية الى:_

أ. زيادة الوعي بأهمية القراءة لدى الطلبة في العالم العربي.

ب. تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلبة في الاستيعاب والتعبير بطلاقة وفصاحة.

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الحالية التعرّف على:

1. فاعلية المشروع في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي للصف (الخامس) في محافظة مسقط بسلطنة عمان.
2. التعرف على الفروق في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي للصف (الخامس) في محافظة مسقط بسلطنة عمان وفق متغير النوع الاجتماعي(الذكور/ الاناث).

فرضيات الدراسة :

1. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مدى فاعلية المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة الصف الخامس للتعليم الاساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان

2. يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اختبار مهارات القراءة الابداعية يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور،الاناث).

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالية على:

أ. **الحدود الموضوعية:** فاعلية مشروع تحدي القراءة العربي في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي للصف (الخامس) في محافظة مسقط بسلطنة عمان.

ب. **الحدود البشرية والمكانية:** طلبة التعليم الأساس الحلقة الثانية (الخامس) في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة مسقط .

جـ. **الحدود الزمانية :** العام الدراسي 2015 /2016م .

د. **المتغيرات الديموغرافية للدراسة:** النوع الاجتماعي (ذكور ،اناث)

تحديد المصطلحات:

أولا : مشروع تحدي القراءة العربي:

هو جميع الفعاليات المخططة والمنظمة لبلوغ الأهداف الاستراتيجية المحددة والتي ترمي إلى تكوين عادة القراءة لدى الطلبة، ويشمل جميع الطلبة الذين بادروا بتسجيل أسمائهم في المشروع، بغض النظر عن مشاركتهم في أيٍّ من تصفيات المسابقة المختلفة، وفيها يتنافس المشتركون من خلالها للفوز على المستويات المختلفة، وذلك بعد إتمامهم قراءة خمسين كتاباً في الفترة من انطلاق المسابقة وحتى بدء التصفيات الأولى.

ثانياً: القراءة الابداعية: قدمت تعاريف عديدة منها

عرفها اللبودي(2003):"عملية تفاعل القارئ مع النص المقروء ، لاستنباط ما وراء الكلمات من أفكار ومضامين وإعادة ترتيبها ، وربطها بما لديه من خبرات ومعلومات والوصول إلى افكار واستنتاجات جديدة وتوقعات والقدرة على تبريرها (اللبودي،2003،ص70).

عرفها بصل (2016):" عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم طالب الصف الأول الاعدادي للنص المقروء الى التفاعل معه والتعمق فيه وربطه بما لديه من خبرات لايجاد علاقات بين عناصر النص ، وتوليد أفكار غير

شائعة، وتحليل المشكلات الواردة فيه، والتوصل إلى حلول إبداعية لها، والتنبوء بالأحداث المستقبلية" (بصل،2016، ص88).

مهارات القراءة الابداعية : عرف الباحثان مهارات القراءة الابداعية "مجموعة من الاداءات التي يمارسها الطالب في الصف الخامس من التعليم الاساسي الحلقة الثانية عند قراءة نص ما ، والتي تتمثل في ثلاث مهارات هي : الطلاقة القرائية، المرونة القرائية ، الاصالة القرائية) وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار القراءة الابداعية المعد لهذا الغرض.

ثالثاً: التعليم الأساسي

هي مرحلة دراسية تمتد 10 أعوام دراسية وينتقل الناجحون في نهايته إلى مرحلة ما بعد الأساسي التي تغطي عامين دراسيين. وتنقسم سنوات التعليم الأساسي العشر إلى حلقتين وهما الحلقة الأولى من الصف الأول حتى الرابع، والثانية من الصف الخامس وحتى العاشر في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان).

رابعاً : طلبة التعليم الأساسي

الطلبة الملتحقين في الدراسة لمرحلة التعليم الأساسى الصف الخامس في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة مسقط التابعة لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للعام الدراسي 2016/2015م وممن وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-10)سنوات تقريبا .

الفصل الثاني
منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة: استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج التجريبي باستخدام أحد تصميماته التجريبية القياس القبلي والبعدي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة طلبة التعليم الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة في محافظة مسقط التابعة لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان للعام 2016/2015 م البالغ عددهم (41601) طالباً للصفوف الدراسية (5 – 10).

عينة الدراسة: تم أختيار عينة عشوائية بلغت (100) طالب ومن كلا الجنسين ومن ولايتي (بوشر، السيب) في محافظة مسقط، مقسمين بالتساوي على كلا الجنسين بواقع (50 طالباً وطالبة يمثلون مجموعة تجريبية و50 طالباً وطالبة كمجموعة ضابطة)، وتم تقسيمهم الى مجموعتين (التجريبية التي شاركت في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي والضابطة التي لم تشارك في تحدي القراءة العربي).

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة لتحقيق أهداف الدراسة عدَّ الباحثان اداة لقياس مهارات القراءة الابداعية المناسبة لطلبة الصف الخامس وروعي عند وضع الاختبار مناسبة لمستوى نمو الطالب وشمولية الاسئلة للمحتوى العلمي المحدد (الدروس المحددة) في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الجزء الأول، وتم وضع قائمة في صورتها الأولية مكونة من (10) مهارات تحت ثلاثة أبعاد هي (الطلاقة، المرونة، الاصالة).

صدق وثبات الاداة :

تم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرض القائمة الخاصة بالاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية، وقد وافقوا على مناسبة هذه المهارات لطلبة الصف الخامس الأساسي، وبهذا يكون الاختبار مكون من (30) فقرة. كما تم استخراج الثبات من خلال طريقة الفا كرونباخ وبلغت (0.79) .

وصف الاختبار وطريقة تصحيحه :

تكون الاختبار من (30) فقرة موزعة وفق مهارات الابداع وعدد الفقرات، وكون الاختبار من الاختبارات المقالية لذا كان من الصعب وضع نموذج اجابة يسترشد بها المحكم عند تقدير الدرجة لذا تم وضع قواعد لتصحيح الاختبار ، جدول رقم (1) يبين ذلك :

الجدول(1)

يبين توزيع فقرات اختبار مهارات القراءة الابداعية وفق نوع المهارة وتسلسلها وقواعد التصحيح في الاختبار وعدد الفقرات

م	المفردة	نوع المهارة	تسلسل المفردات في الاختبار	عدد الفقرات	قواعد التصحيح
1	يستنبط الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء	الطلاقة	3، 6 ، 9	3	يأتي الطالب بالعبر المستفادة من الفقرة الموجودة واذا اتى بثلاث عبر يأخذ الدرجتان اما عبرة واحدة فنصف درجة
2	يأتي بأكثر من مرادف لبعض المفردات الواردة في النص	الطلاقة	17 ، 20 ، 25	3	إذا أتى الطالب بمرادفين يأخذ درجة أما إذا أتى بثلاث مرادفات يأخذ الدرجتين
3	يطرح أسئلة ضمنية حول مضمون المقروء	الطلاقة	2 ، 15 ،28	3	يأتي بأكبر عدد من الاسئلة الضمنية في الفقرة الموجودة ولكل سؤال نصف درجة أي اربعة اسئلة بدرجتين
4	يستخلص قرائن السياق اللفظية الدالة	الطلاقة	10 ، 21 ،	3	اذا أتى الطالب بنصف دلائل قرائن

	على غرض المقروء		30		السياق الدال على المطلوب يأخذ درجة واحدة أما اذا أتى بجميع الدلائل يأخذ الدرجة الكاملة
5	يطرح أكبر عدد من العناوين المناسبة للنص المقروء	المرونة	16، 19، 23	3	يأخذ الطالب درجة إذا أتى بعنوانين للفقرة أما ثلاثة أو أكثر فيأخذ درجتين
6	يبدي الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في المقروء	المرونة	4 ، 8 ، 13	3	يكتب الطالب رأيه في ظاهرة أو سلوك معين إذا كان رأيه من جوابان فيأخذ العلامة الكاملة اما رأي واحد يأخذ درجة واحدة
7	يعطي أسباب الظاهرة أو لشيء ما في المقروء	المرونة	1 ، 24 ، 12	3	تعطى درجة على كل سبب اي يأخذ سببين يأخذ درجتين
8	يشرح فقرة من النص المقروء	الأصالة	5، 11، 26	3	يشرح الطالب المقصود شرحه إذا شرح نصفه فيأخذ درجة واحدة واما اذا شرح المقصود كله بطريقة صحيحة يأخذ الدرجتين .
9	يلخص النص المقروء في بضعة اسطر	الأصالة	7، 18،22	3	يلخص الطالب بها الفقرات وإذا لخص نصف الفقرة يأخذ درجة واحدة اما الفقرة كلها فيأخذ درجتين .
10	يتوقع نتائج مترتبة على واقع معين	الأصالة	14 ، 27، 29	3	أذا أتى الطالب بنتيجة يأخذ درجة أما اذا اتى نتيجتين أو أكثر يأخذ الدرجتين

وكان زمن الاختبار (60) دقيقة بعد تطبيق الاختبار على عين استطلاعية بلغت (20) طالب من الصف الخامس الاساسي في احدى مدارس ولاية بوشر بمحافظة مسقط، كما تبين من العينة الاستطلاعية وضوح التعليمات .

إجراءات التكافؤ وضبط المتغيرات :

للتأكد من تكافؤ الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التجربة، تم ضبط متغير التحصيل في مادة اللغة العربية من تحصيلهم الدراسي للعام الماضي وتم استخدام الاختبار التائي للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية، مما يشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين في التحصيل اللغة العربية. وتم أخذ القياس القبلي على أفراد العينة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) من خلال معلم اللغة العربية في شهر سبتمبر 2015م .

برنامج تحدي القراءة العربي:

آلية تطبيق مسابقة تحدي القراءة العربي :

تنطلق مسابقة تحدي القراءة العربي في الأسابيع الثلاثة الأولى من العام الدراسي في جميع أرجاء الوطن العربي، على النحو الآتي:

1. يتسلم الطالب بمساعدة مشرف المدرسة الجواز الأحمر. ويقرأ كتابا في أيٍ من مجالات العلم والأدب، يكون مناسبا لمرحلته العمرية، ثم يلخص هذا الكتاب في الجواز الأحمر. وتحت تأشيرة رقم (1) ، والتأشيرة تعني كتابا ، حتى ينهي قراءة عشرة كتب، ثم يلخصها تحت عشر تأشيرات، ذاكراً اسم الكتاب ومؤلفه وعدد صفحاته ودار النشر.
2. يتسلم الطالب بمساعدة مشرف المدرسة الجواز الأخضر. يقرأ الطالب عشرة كتب أخرى، ثم يلخصها تحت عشر تأشيرات ذاكراً اسم الكتاب ومؤلفه وعدد صفحاته ودار النشر، وبذلك يكون الطالب قد أتمَّ قراءة عشرين كتاباً، ولخصها تحت عشرين تأشيرة.
3. يتسلم الطالب من مشرف المدرسة الجواز الأزرق ليقرأ عشرة كتبٍ أخذرى، ثم يلخصها تحت عشر تأشيرات ذاكراً اسم الكتاب ومؤلفه وعدد صفحاته ودار النشر، ليتم بذلك قراءة ثلاثين كتاباً .
4. يتسلم الطالب الجواز (الفضي)المرحلة قبل الأخيرة ليقرأ عشرة كتبٍ أخرى، ثم يلخصها تحت عشر تأشيرات أخريات، ذاكراً اسم الكتاب ومؤلفه وعدد صفحاته ودار النشر وبهذا يكون الطالب قد أتمَّ قراءة أربعين كتاباًا، ولخصها تحت أربعين تأشيرة.
5. يتسلم الطالبُ الجواز (الذهبي) المرحلة الأخيرة ليقرأ عشرة كتب أخرى، ثم يلخصها تحت عشر تأشيرات ذاكراً اسم الكتاب ومؤلفه وعدد صفحاته ودار النشر. وبذ لك يكون قد أتمَّ قراءة وتلخيص خمسين كتاباً في خمسة جوازات متعددة الألوان .

مراحل التصفيات : تتضمن التصفيات خمس مراحل وهي وفق الجدول (2):

الجدول (2)

مراحل التصفيات مسابقة تحدي القراءة العربي

الفعالية	المنفذون	المخرج	الجائزة
التصفيات الأولى على مستوى المدرسة (لمرحلة الأولى)	تُجرى من قبل محكمين من المدرسة نفسها.	ترشيح أعلى 10 % من كل مرحلة دراسية.	شهادة تقدير مقدمة من التحدي.
التصفيات الأولى على مستوى المدرسة (المرحلة الثانية).	تُجرى من قبل محكمين من المدرسة نفسها.	ترشيح أعلى ثلاثة مراكز على مستوى كل مدرسة مشاركة.	شهادة تقدير مقدمة من التحدي.
التصفيات الثانية على مستوى المنطقة/ المديرية/ المحافظة.	تجرى من قبل محكمين معينين من قبل الوزارة وبإشراف فريق التحدي.	ترشيح المراكز العشرة الأولى على مستوى كل منطقة/محافظة/مديرية.	شهادة تقدير وهدية تقديرية.

التصفيات الثالثة على مستوى القطر.	تُجرى للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى من كل منطقة تعليمية، لتحديد المراكز العشرة الأولى على مستوى الدولة.	ترشيح المراكز العشرة الأولى على مستوى الدولة المشاركة	شهادة تقدير و10.000 دولار للفائز الأول ورحلة لدولة الإمارات العربية المتحدة للفائزين التسعة الآخرين.
التصفيات الرابعة والنهائية	تُجرى لمجموعة الطلبة الذين فازوا بالمراكز الأولى في دولهم.	اختيار بطل/ بطلة التحدي	150.000 دولار

كما توجد شروط لكل مرحلة وشروط للكتاب المقروء، فضلا عن وجود الدليل التفسيري لمعايير فئة الطالب والدليل التفسيري لمعايير فئة المشرف على مستوى المنطقة التعليمية والدليل النفسيري لمعايير فئة المشرف على مستوى المدرسة والدليل التفسيري لمعايير فئة المدرسة (دليل المشاركين تحدي القراءة العربي (http://www.arabreadingchallenge.com/about

تطبيق الدراسة :

تم تطبيق القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الابداعية على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في شهر ابريل 2016م وبنفس الطريقة التي تم بها القياس القبلي والبالغ عددهم (35) طالباً وطالبة بعد ان تم استبعاد (15) طالب وطالبة من المجموعة التجريبية لعدم وصولهم الى التصفيات الثانية، كما تم استبعاد (35) طالب وطالبة من المجموعة الضابطة، والجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري المجموعة والنوع الاجتماعي الخاضعة للتحليل .

الجدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والمجموعة

المجموعة	النوع الاجتماعي		عدد الطلبة
	الذكور	الاناث	
التجريبية	16	19	35
الضابطة	16	19	35
المجموع	32	38	70

المعالجات الإحصائية

تم استخدام اختبار (T-test) للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) على الاختبار القبلي وللتعرف على الفروق في متغير النوع الاجتماعي، ومعادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات، ومعادلة الكسب المعدل لتحقق من فاعلية المشاركة في مسابقة تحدي القراءة .

الفصل الثالث

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض النتائج وفق فرضيات الدراسة.

أولا : يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مدى فاعلية المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة الصف الخامس للتعليم الاساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان

لغرض التحقق من صحة هذه الفرضية ، وإعطاء صورة واضحة وشاملة لمدى فاعلية المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة الصف الخامس للتعليم الاساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان، قام الباحثان بتطبيق معادلة نسبة الكسب المعدل لبليك (Blake)، إذ كانت نسبة الكسب المعدل (1.45) وهي ذات دلالة مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في درجات مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي يشير ذلك الى فاعلية المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة الصف الخامس، إذ حدد بليك (Blake) أن نسبة الكسب المعدل تقع في المدى من (1–2)، فإذا كانت نسبة الكسب المعدل للبرنامج المقترح واقعة عند هذا المدى فإنه يكون فعالاً، والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

خلاصة نتائج نسبة الكسب المعدل لبليك لمعرفة فاعلية المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة الصف الخامس بسلطنة عمان

المتغير	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	الدرجة النهائية للإختبار	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي			
المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية	**47.82**	**54.77**	**60**	**1.45**	**دال**

وتشير هذه النتيجة إلى أن المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي كان له دور وأثر في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى أفراد عينة الدراسة واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من بصل (2016)، حسين (2015)، محمد(2015) ، عبده (2015) ،الأحمدي (2012) والشخريتي (2009) .

ويعزى ذلك الى ان المشروع كان مناسباً للطلبة ولقدراتهم فمشاركة الطلبة والخضوع للمعايير الخاصة للتنافس وفي تنمية مهارات اللغة العربية ومهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد والابداعي وتعزيز الثقافة العامة وما تتضمنه من معايير فرعيه كاستيعاب المقروء والتعلم الذاتي والتفكير الناقد والتفكير الابداعي وغيرها كان لها دور في تنمية مهارات القراءة الابداعية كما بين عبد الكريم (2013) أن وجود بعض الانشطة تساعد في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى المتعلم ومنها تكليفه بطرح افكار جديدة ومتنوعة حول قضايا ومواضيع متعددة وتدريبه على نقد الاحداث مع تقديم بعض الاسئلة المفتوحة للطالب وهذا ما فعله مشروع تحدي القراءة العربي.

ثانياً: يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اختبار مهارات القراءة الابداعية يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور،الاناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) تم أستخدام الاختبار التائي (ت) لمجموعتين مستقلتين، إذ أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة فروق في المشاركة بمسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة الصف الخامس للتعليم الاساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان وفق هذا المتغير، والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

خلاصة نتائج اختبار (ت) لدلالة متغير النوع الاجتماعي في المشاركة بمسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة الصف الخامس للتعليم الاساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان

النوع الاجتماعي	ذكور (ن = 16)		أناث (ن = 19)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المحسوبة	0.05
المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي لتنمية مهارات القراءة الابداعية	**57.29**	**7.01**	**56.35**	**6.64**	**0.581**	**غير دال**

مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أداء الطلبة المجموعتين على الاختبار البعدي لمستوى مهارات القراءة الابداعية يعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور،الاناث). الأمر الذي يشير إلى رفض الفرضية ، ويدل ذلك على فاعلية مسابقة مشروع تحدي القراءة

العربيلكل من الذكور والاناث في تنمية مهارات القراءة العربي ، فضلا عن ان الاجراءت المتبعة في المسابقة والياتها ساعدت الطلبة وبغض النظر عن النوع الاجتماعي في اكتساب وتنمية مهارات القراءة الابداعية

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف وفرضيات الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها تم استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. ان المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي ساهم في تنمية مهارات القراءة الابداعية للطلبة واستثارة قدراتهم الابداعية وتفكيرهم بطريقة غير تقليدية وتوليد مزيد من الافكار وتنظيمها ، والبحث عن روابط جديدة في النص المقروء تتسم بالجدة والأصالة
2. ساعد المشروع استخدام الطلبة على استكشاف النص المقروء واتساع آفاقهم ومزيد من الفهم والابداع القرائي ، وابداء آراء خاصة بهم تنم عن عمق معايشتهم للنص.
3. ان التعزيزات التي كانت موجودة مع خطوات التقدم في المنافسة في تحدي القراءة العربي ساهمت في تعزيز الجانب النفسي للطلبة .
4. ان حث الطلبة على القراءة المتنوعة والثرية والبحث عن القصص المناسبة ضمن متطلبات المشاركة كان له دور في تنية مهارات القراءة الابداعية .
5. تنوع اساليب التقويم من قبل لجنة التحكيم كان له اثر في تقديم التغذية الراجعة للطلبة وتعرفهم بمواطن قوتهم وضعفهم .

التوصيات : يوصي الباحثان في ضوء نتائج الدراسة عدداً من التوصيات وهي ما يلي:

1. تضمين المقررات الدراسية نماذج من القصص المحببة للطلبة لتتيح فرصة الاستمتاع والسرور اثناء التعلم، وتعتمد على اعمال العقل بالتفكير والتدبر والتأمل.
2. على الجهات المسؤولة عن تطوير مشروع تحدي القراءة العربي استحداث واضافة بنود تتضمن مستويات ومعايير أخرى للقراءة تتعلق بفئات اخرى من الطلبة مثل صعوبات التعلم .
3. تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في الوطن العربي بالإفادة من نتائج تقويم البيانات المتوافرة في مشروع تحدي القراءة العربي.
4. على الجهات المختصة تقديم أُنموذج متكامل قائم على أسس علمية لتشجيع مشروعات ذات طابَع مماثل في الوطن العربي.
5. ضرورة عمل دليل معلم وفق الاساليب المناسبة لتدريس التعبير الكتابي بنوعيه (الوظيفي والإبداعي) وبشكليه (الشفوي والكتابي) بما يتفق وقدرات وميول واستعدادات ومراحل نمو الطلبة واتجاهاتهم المختلفة.
6. تشجيع الطلبة وفي كل المراحل الدراسية على المشاركة في مسابقة مشروع تحدي القراءة العربي فضلا عن تبصير أولياء الأمور بأهمية ذلك .
7. ضرورة عناية المعلمين بملاحظة ومتابعة اتجاهات تلاميذهم نحو القراءة واستخدام الوسائل المناسبة لقياس هذه الاتجاهات ووضع برامج لحل المشكلات التي يواجهها بعض الطلبة في هذا الجانب.

8. ضرورة أن يعتني المعلمون باختيار المادة المقروءة المناسبة للطلبة في كل مرحلة من المراحل الدراسية.
9. إقامة البرامج والورش والدورات تدريبية لمعلمي التعليم الاساسي وتحديدا في الحلقة الاولى حول أسلوب قراءة القصص وأهميته وفوائده والعوامل التي تساعد على تحقيق هذه الفوائد.
10. وضع دليل إرشادي يتضمن معايير اختيار القصص المناسبة لكل صف من صفوف المراحل الدراسية.
11. إجراء ندوات ومناقشات على مستوى المدارس والمناطق التعليمية للتعريف بجوهر وأهمية مشاركة الطلبة بمسابقة مشروع تحدي القراءة العربية وإبراز مزاياه التربوية العديدة.
12. أهمية تزويد المكتبة الدراسية، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي ، بالمواد المطبوعة المناسبة للطلبة في هذه المرحلة وتوفير الفرص المناسبة لهم لزيارة هذه المكتبة والاستفادة منها.
13. الحرص على التنويع في أساليب التقويم المستخدمة في مهارات القراءة.

المقترحات: استكمالاً لمتطلبات هذه الدراسة ، يقترح الباحثان إجراء البحوث والدراسات العلمية الآتية :

1. إجراء الدراسة الحالية على متغيرات ديموغرافية أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (المنطقة الجغرافية، ، اساليب التنشئة الاجتماعية ، تسلسل الولادي الطالب ... الخ).
2. اجراء دراسة مقارنة في فاعلية المشاركة في برنامج تحدي القراءة العربي وفق لعينات اكبر تشمل محافظات السلطنة كافة.
3. اجراء دراسة في فاعلية مشاركة الطلبة في برنامج تحدي القراءة العربي في دول عربية أخرى .
4. اجراء دراسة تجريبية للتعرف على اثر مشاركة الطلبة في مشروع تحدي القراءة العربي على التحصيل الدراسي في اللغة العربية .
5. اعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة التعليم الاساسي.

المراجع :

- الاحمدي، مريم محمد عايد (2012): فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية** ، جامعة الإمارات العربية المتحدة،121،32-151.
- اندرسون، ريتشارد؛ وهيبرت، ألفريد؛ وسكوت، جوديت؛ ووليكنسون، أيان.(1998) . **(أمة قارئة)**، ترجمة شوقي السيد الشريفي، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- بصل، سلوى حسن محمد (2016): أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة** ،مصر،173، 7- 136.
- حبيب الله ، محمد (1997): **اسس القراءة وفهم المقروءبين النظرية والتطبيق** ،الاردن ، دار عمار.
- حسين، حكمت(2015): **استخدام الخرائط الذهنية لتنمية بعض عادات العقل وبعض مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب الصف الاول الاعدادي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الاسكندرية .
- الحيلواني، ياسر(2003): **تدريس وتقييم مهارات القراءة** ، الكويت، مكتبة الفلاح .
- الخطيب، عامر يوسف (1998): **اسس استراتيجية تربوية مقترحة للأطفال ما قبل المدرسة في فلسطين** ، المؤتمر الثاني للدراسات الفلسطينية، غزة .
- شحاته، حسن (2008): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ،ط7 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- الشخريتي، سوسن شاهين (2009): **اثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي بمدارس وكالة الغوث الدولية بشمال غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية(غزة) ،كلية التربية ، فلسطين.
- الشيخ،عبد الرحيم (2006):**أثر خبرة الاطفال على الاستعداد القرائي والتطوير التربوي** ، جامعة اليرموك.
- صلاح، سمير والمحبوب ، شافي(2003):العلاقة بين بعض مهارات القراءة الابداعية والقدرة على التفكير الابداعي، **مجلة القراءة والمعرفة** ،26،كلية التربية ،جامعة عين شمس.
- الصيفي، عاطف(2008): **المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث** ، الاردن ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
- عبد الحكيم، فهد (2013): تقويم مستوى اداء القراءة الابداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط ، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ، كلية التربية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،31 ، 1-55.
- عبده، عصام محمد (2015): **فاعلية استخدام بعض استراتيجيات الاستقصاء في تنمية التنور القرائي ومهارات القراءة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- اللبودي، منى إبراهيم(2003): فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الابداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، **مجلة القراءة والمعرفة**،مصر ،26 ،59-126.
- مصطفى، فراس محمود (2005): **أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها** ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عمان.

- الموقع الالكتروني لدليل مشروع تحدي القراءة العربي

http://www.arabreadingchallenge.com/about

- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، بوابة سلطنة عمان التعليمية ، الموقع الالكتروني

http://www.moe.gov.om/Portal/sitebuilder/Sites/EPS/Arabic/IPS/Right_Menu/Edu_System/edusystem/basic.aspx تأريخ الاسترجاع 2016/8/28

- يوسف، فتحي (2004):**القراءة وتنمية التفكير**،المؤتمر العلمي الرابع ،جامعة عين شمس .

The effectiveness of the Arab draft reading challenge in the development of creative reading skills of primary education for grade students (V) in the Sultanate of Oman

Mr.Assad Taki Attar

Academic
The Centre for Studies and Consultations

Muscat

assad_taki@yahoo.com

Dr.Maha abdul Majeed Alani

Deputy Director
Student Counseling Center

SQU

drmaha@squ.edu.om

The Sultanate of Oman

2016

Abstract

The "Arab reading challenge" the largest project launched by His Highness Sheikh Mohammed bin Rashid Al Maktoum, Vice-President of the UAE, Prime Minister and Ruler of Dubai, which aims to encourage and develop a love of reading in children and the younger generation in the Arab world, and to instill a habit in their lives which promotes curiosity and a passion for knowledge. It also expands their knowledge, and consolidate the values of tolerance and cultural open-mindedness.

Educators agree on the importance of instilling a love of reading among children through improving the link between them and the books and make them have the desire to tap into its information and ideas which develop their abilities. In addition, the implementation of several reading programs for thinking development, led to the emergence of new types of readings such as creative reading that change knowledge acquisition from a passive process to a mental activity that aims to a better understanding of the content.

Reading creativity is one of the goals that the educational systems in the world are seeking for learners to upgrade them to the degree of consciousness, perception,

ability of accurate understanding, and solving problems. These outcomes can be achieved through the strategic goals of the project, including the improvement of the Arabic language skills of students to increase their ability to fluently and accurately express ideas, to develop self-learning skills, analytical thinking skills, and to broaden their perceptions and understandings. For the importance of this project, Oman has sought the participation through its students in public and private schools. The present study aimed to identify the effectiveness of this project in the development of creative reading skills of primary school students, grade (V) in the Sultanate of Oman. It also aimed to identify the differences in the development of creative reading skills in terms of gender. The study sample consisted of 70 male and female students who were purposely selected from seven schools in two districts in the Muscat governorate for the year 2015/2016. The sample was distributed in two groups of (35 students representing the experimental group, and 35 students as control group, not p Creative Reading Skills Test (CRST) was developed for grade 5 students including 30 items in its final form. The test included different reading skills (i.e., fluency, flexibility, originality). The test reliability and validity was examined before the final application. Moreover, variables of age, gender and Arabic academic achievement were controlled in the experimental and control groups. Students' participation in the project was followed from mid-September to mid-April through their supervisors in schools. CRST was implemented for both experimental and control groups at the end of April.

After analyzing the data, statistically significant differences were found between the control group and experimental group which means that the participation of fifth grade students in the reading challenge project has had a significant impact in the development of creative reading skills. It has positively influenced the development of students' creative reading skills. The study came out with a number of recommendations and suggestions some of which were related to encourage all students to participate in the challenge program and developing the methods of their participation. This would contribute to the development of creative reading skills for students in the Arab world.

Key words : Arab draft reading challenge, Creative reading skills, students of basic education.

Dean, S & Jane T. (2002). Improving Attitudes toward Reading. (**Master dissertation,** Saint Xavier University, 2002). (Eric Document Reproduction Service No. ED471784).

Hemerick, K. (1999). The Effects of Reading Aloud in Motivation and Enhancing Students' Desire to Read Independently. **(Master Dissertaion,** Kean University, 2004). (Eric Documents Reproduction Service No. ED427308).

McCarthy, S; Nicastro, J; Spiros, K. (2001). Increasing Recreational Reading through The Use of Read-Aloud. (**Master Dissertaion,** Saint Xavier University, 2001). (Eric Documents Reproduction Service No. ED453541).

Moor man, Kenneth (1994):**a functional theory of creative reading** htpp//caiteseer.nj.neccom.

Norris,stphen .p. (1985)."**Synthesis of research on critical thinking educational leader ship**.

Smith, Richard .j(1969)."**Questions for teacher-creative reading**", the reading teacher, February.

Wang,Y(2012):Exploring the relationship of Creative thinking to reading and writing,**Thinking Skills and Creativity**,Vol.7,No.2,38-47.